الصباح الدولية
15
العدد 1980 - السنة السابعة
الجمعة 16 ذو الحجة 1435 - الموافق 10 أكتوبر 2014
Friday 10 october 2014 - No.1980 - 7th Year

واشنطن قالت إن الغارات الجوية لن تمنعه من السيطرة عليها ... والأكراد يحاولون الدفاع عنها

«داعش» يجبر التحالف على الإقرار بسقوط «كوباني»... ويواصل تقدمه داخل المدينة

مقاتلو داعش دخلوا مدينة عين العرب

الأكراد يستميتون في الدفاع عن المدينة

عواصم - «وكالات»: ارتفعت سحب ضخمة من الدخان الأسود من الأطراف الشرقية والجنوب غربية لمدينة عين العرب (كوباني) شمالي سوريا التي يدور فيها وحولها قتال شرس بين القوات الكردية المدافعة عن المدينة ومسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية».

وقالت مصادر كردية سورية من داخل المدينة إن مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية يعمدون الى حرق المنازل وإطارات السيارات في محاولة لحجب الرؤية عن طيران التحالف الدولي، في الوقت الذي لا يزال يسمع صوت الطيران يحلق فوق المنطقة.

وكانت قوات حماية الشعب الكردي قد اعلنت أنها استطاعت أن تستعيد السيطرة على مبنى المخفر القديم المعروف باسم الاسايش قرب مبنى السرايا في شرق مدينة عين العرب (كوباني) شمالي سوريا.

وتشهد تلك المنطقة اشتباكات عنيفة، كما استهدفتها غارة للتحالف الدولي الأربعاء.

وقال إدريس نعسان نائب رئيس هيئة الخارجية في ما يعرف بالإدارة الذاتية الكردية في المنطقة إن قوات حماية الشعب الكردي استطاعت ان تستعيد السيطرة على مبنى المخفر وان القتال يمتد على طول الخط الجنوبي من المشفى الحكومي في الغرب الى تلة مشتى نور جنوب شرقي المدينة.

كما تدور اشتباكات تمتد من مسجد الشريعة في الحي الشرقي إلى الخط الشمالي الشرقي.

وقال إدريس إن وحدات من لواء ثوار الرقة التابع للجيش السوري الحر شنت عملية نوعية داخل القسم الشرقي للمدينة في حي الصناعة حيث اشتبكت مباشرة مع تنظيم الدولة الاسلامية.

نعسان أضاف أيضا أن تنظيم الدولة الاسلامية تسرع بإعلان سقوط المدينة الأربعاء وان سيطرة التنظيم على ثلث المدينة لا يعني سقوطها.

وكانت مصادر سورية داخل المدينة قد قالت إن تنظيم «الدولة الاسلامية» شن هجوما ليلة الخميس في المنطقة الشرقية من المدينة واستطاع التقدم باتجاه حي الصناعة بعد ان كان تراجع منه الثلاثاء.

وكانت انباء قد اشارت إلى أن مسلحي التنظيم تمكنوا من التوغل شرقا والوصول إلى مبنى السرايا في وسط المدينة، وهي نقطة استهدفتها احدى غارات التحالف الدولي الأربعاء.

ودارت اشتباكات عنيفة في الطرف الجنوبي بين مسلحي التنظيم والقوات الكردية المدافعة عن المدينة.

وقالت المصادر نفسها إن تنظيم الدولة تراجع من جهة الغرب إلى منطقة تدعى تل شعير وتبعد نحو كيلومترين عن المدينة.

يأتي هذا بالتزامن مع تحذيرات أمريكية من أن الضربات الجوية وحدها لن تتمكن من اعاقة الاستيلاء على المدينة.

وقالت قيادية كردية بالمدينة لوكالة انباء رويترز إن عناصر من التنظيم تمكنت بالفعل من دخول أجزاء من المدينة وسط قصف عنيف.

وقالت الرئيسة المشتركة لحزب الاتحاد الديمقراطي آسيا عبدالله إن «مسلحي الدولة الاسلامية دخلوا منطقتين بالمدينة بأسلحة ثقيلة من بينها الدبابات».

ويقول مراسلون من موقع الأحداث «المشهد قوي للغاية وفي بعض الأحيان تطغى الأصوات الصادرة من المدينة على المشهد نفسه فقد انبعثت سحب من الدخان الكثيف مع دوي انفجارات لكن ما يبدو عن بعد أن حرب شوارع واسعة سيطرت على شرق المدينة».

وتجمع عدد كبير من الأكراد على مقربة من المدينة ليتابعوا ما يحدث لابناء عمومتهم على الجانب السوري

يأتي ذلك في الوقت الذي اشتدت فيه المعارك في كوباني بين قوات حماية الشعب الكردية المدافعة عن المدينة ومسلحي تنظيم الدولة الذي يطوقها من أكثر من محور.

وأسفرت ثلاثة اسابيع من القتال عن نحو 400 قتيلا وقرابة 16000 نازح تركوا منازلهم متوجهين نحو الحدود التركية.

وكان عسكريون امريكيون حذروا من احتمال سقوط مدينة عين العرب السورية والمعروفة باسم كوباني في ايدي التنظيم.

وتجحت الضربات الجوية لقوات التحالف في ابطاء تقدم تنظيم الدولة وتخليه عن بعض المواقع التي احتلها في الايام الاخيرة حيث اورد المرصد السوري لحقوق الانسان المعارض ومقره بريطانيا انسحاب مقاتلي التنظيم من اجزاء شرقي وجنوب غربي كوباني.

ونفذت الطائرات الولايات المتحدة والدول المنضوية معها في التحالف ثماني ضربات جوية ضد مقاتلي تنظيم الدولة الإسلامية قرب المدينة الاربعاء، حسبما قالت القيادة المركزية الأمريكية للجيش الأمريكي.

واقترحت فرنسا دعم مقترح تركيا لاقامة منطقة عازلة عند حدودها مع سورية يحظر فيها الطيران، من أجل حماية الأراضي التركية ومساعدة اللاجئين النازحين من ديارهم امام تقدم مسلحي تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة.

وقال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند ان هناك حاجة لتفادي وقوع مجزرة لسكان شمالي سورية.

وتشترط تركيا للمشاركة في التحالف الدولي ضد تنظيم الدولة عددا من الشروط من بينها اقامة منطقة حظر طيران على الجانب السوري من الحدود وهو ما تعارضه الولايات المتحدة. وقال متحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية الاربعاء إن المنطقة العازلة ليس خيارا متاحا.

وأدت ثلاثة أسابيع من القتال حول المدينة الاستراتيجية إلى سقوط 400 قتيل، ونزوح أكثر من 160 الف مواطن سوري، معظمهم من الأكراد، عبر الحدود إلى تركيا.

ويخشى سكان المدينة وغالبيتهم من الاكراد السوريين من وقوع مذبحة حال سيطر التنظيم المتشدد على المدينة.

وحال سقوط المدينة، سيقع جزء كبير من الشريط الحدودي بين تركيا وسوريا تحت سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية، وهو الطريق الأساسي الذي يدخل منه المسلحون للانضمام إلى التنظيم، كما تدخل عبره إمدادات النفط من الحقول التي سيطر عليها التنظيم.

ومع تزايد حدة القتال تتزايد الضغوط على تركيا لتقديم المزيد من الدعم للقوات الكردية المقاتلة في عين العرب «كوباني».

وكان البرلمان التركي قد وافق الأسبوع الماضي على التدخل العسكري ضد مسلحي تنظيم «الدولة الإسلامية» في العراق وسوريا، لكنه لم يتخذ أي إجراء حتى الآن.

ويقول مدير المرصد السوري لحقوق الإنسان، رامي عبدالرحمن، إن مسلحي «الدولة الإسلامية» تقدموا ويحاولون استعادة السيطرة على المناطق التي خسروها في الشرق بسبب الغارات التي تشنها قوات التحالف.

وقال إدريس نعسان، أحد المسؤولين في عين العرب «كوباني» لوكالة رويترز إن مقاتلي «الدولة الإسلامية» نفذوا «أكبر انسحاب لهم منذ دخولهم المدينة، فهم الآن خارج مداخلها. وكان القصف فعالا بشكل دفعهم خارج الكثير من مواقعهم.»

لكن رئيس حزب الوحدة الديمقراطي الكردي في سوريا، صالح مسلم، قال إن الوضع مازال خطرا. وقال إن مقاتلي وحدات الحماية الشعبية، الجناح المسلح للحزب، يقعون تحت ضغط شديد.

وقال مسلم «وحدات الحماية الشعبية تشترك في قتال عنيف، وتحاول حماية المدنيين. هناك عملية كبيرة ضدهم.»

القائد السابق للجيش البريطاني: التدخل البري ضرورة ... وعلينا عدم مواجهة الأسد حالياً

واشنطن - وكالات: قال الجنرال ديفيد ريتشاردز، القائد السابق للقوات المسلحة البريطانية، إن الضربات الجوية ضد تنظيم داعش لا يمكن لها حسم الحرب معه، مشددا على وجوب أن تشارك وحدات عسكرية غربية بالمعركة البرية لدعم القوى التي ستقاتله على الأرض، وانتقد تشديد تركيا على الشروط السياسية للتدخل عسكريا، متسائلا بسخرية عن سبب عدم استخدام وسائل «المكر» التقليدية.

وردا على سؤال حول رأيه بموقف الأمريكيين الذين اكدوا أنهم لن يتدخلوا لمنع سقوط مدينة كوباني باعتبار أن ذلك ليس «مشكلة استراتيجية» لهم قال ريتشاردز: «أظن أن لديهم وجهة نظر محقة، وربما يكون الأوان قد فات لإنقاذ المدينة فأنا لست متأكدا مما يجري على الأرض، ولكن تكتيكيا الأمر تجاوز القدرة على تغيير الأحداث.»

وأضاف: «أنا أشعر بالأسف حيال المدنيين في كوباني، ولكنها قضية منفصلة والأهم هو كيفية معالجة الملف برمته.»

وحول التداعيات السياسية والنفسية التي قد تصيب معسكر القوى المناهضة لداعش بحال سقوط المدينة وتمكن التنظيم من توسيع مناطق نفوذه قال ريتشاردز: «الحرب النفسية تلعب دورا كبيرا في تحديد الفوز والخسارة بالحروب، ولكنني أتمسك بوجهة نظري بأن الأمريكيين محقون بالقول بأن القضية ليست استراتيجية لأن بوسعنا لاحقا استرداد كوباني بالوسائل المناسبة.»

وشدد ريتشاردز على استحالة تحقيق النصر الكامل على داعش عبر الضربات الجوية وحدها قائلا: «قوانين الحرب واضحة ومعروفة، وقد قلتها سابقا وقالها أيضا الجنرال مارتن ديمبسي، قائد الأركان الأمريكية، لا يمكن الفوز بالحرب عبر الضربات الجوية وحدها، وهذا أمر بالغ الأهمية إذ لا يمكن لطيار في طائرته السيطرة على الأرض والاحتفاظ بها، لا بد للقوات البرية أن تفعل ذلك.»

وعن هوية القوات التي قد تقاتل على الأرض في ظل رفض أمريكا وبريطانيا والدول العربية نشر قوات برية رد ريتشاردز قائلا: «هذا هو السؤال المهم، وبالطبع الأمر يعتمد على الوقت المتوفر أمامنا، فما يقلقني هو أن بوسعنا تشكيل جيش ما ودفعه إلى مهاجمة المسلحين ولكن إنجاز كامل المهمة سيكون أكثر تعقيدا، وأظن أن الأمر سيستغرق وقتا طويلا، وربما يمكننا اختصار ذلك الوقت إذا دعمنا ذلك الجيش بوحدات عسكرية غربية أو وحدات من دول أخرى، وهذا ما أفضله.»

وأكد ريتشاردز وجهة نظره حول وجود دور لا بد للقوات البرية الغربية أن تلعبه قائلا: «لا أقول أن علينا أن نتقدم الصفوف، ولكن يجب أن نشارك على نحو واسع بالأمور اللوجستية التي عادة ما تصنع الفارق بين الجيوش النظامية والقوات المشكلة من هواة، فالقدرة على مواصلة القتال أمر بالغ الأهمية وعلينا تنظيم مسألة القيادة والسيطرة والتأكد من فعالية الضربات الجوية، وقد يعني ذلك نشر بعض وحدات القوات الخاصة.»

واستغرب ريتشاردز حديث رئيس الوزراء التركي، أحمد داود أوغلو، بوضوح عن رغبة بلاده بقيام منطقة حظر جوي فوق الحدود مع سوريا وإزاحة نظام الأسد كي تقبل المشاركة بالعملية العسكرية ضد داعش قائلا: «من وجهة نظر عسكرية فهذه شروط سياسية، وأنا أتساءل عن مدى صحة كشف هذه النوايا بشكل علني إذ هناك دائما وسائل ماكرة يمكن اللجوء إليها.»

وتابع بالقول: «وجهة نظري حول القضية أن تركيا ستزيد الموقف تعقيدا إذا ربطت بين التدخل لمنع سقوط كوباني بعملية عسكرية ضد قوات الرئيس بشار الأسد، أنا لست رجلا سياسيا ولكن ما يعنيني هو أنه على الأقل في هذه المرحلة نحن لا نريد من الأسد أن يتسبب بمشاكل لنا، ولو أنني كنت مازلت بمنصبي العسكري وطلب مني رئيس الوزراء البريطاني المشورة لنصحته بالتروي.»

وحول سبب مطالبته بالتروي حيال التدخل في مواجهة مع نظام الأسد مع أنه كان قد تقدم شخصيا باستراتيجية للإطاحة بالرئيس السوري من منصبه قال ريتشاردز: «لقد حصلت الكثير من الأمور منذ ذلك الوقت، ولكن يمكن تعديل الإستراتيجية لاستخدامها ضد داعش عبر تشكيل جيش من مائة ألف رجل وتوفير الشروط السياسية المرافقة لذلك بما في ذلك ضم القبائل السنية إلينا.» ولفت ريتشاردز إلى إمكانية وتوفير حملة دعائية كبيرة لهذا الجيش وما يقوم به على الأرض من حماية للسكان والمنشآت ومن ثم التلاعب بعقول جنود وضباط جيش الأسد «كي يدركوا أنهم سيتعرضون للهزيمة»، ولكنه رأى أن العائق الأكبر يتمثل في مسألة الوقت، إذ أن الخطة قدمت عام 2012، وكان الوقت متاحا آنذاك لتنفيذها، خاصة وأن تنظيم داعش لم يكن بالقوة التي هو عليها اليوم.

دمشق تحث المجتمع الدولي على «القيام بواجبه» ... وتستنكر دعم فرنسا لمقترح إقامة «منطقة عازلة»

دمشق - «وكالات»: حثت دمشق المجتمع الدولي على «القيام بواجبه» تجاه «الكارثة الانسانية» في مدينة عين العرب (كوباني بالكردية) السورية الحدودية مع تركيا المهددة بالسقوط في ايدي تنظيم «الدولة الاسلامية».

وأكد نائب وزير الخارجية السوري فيصل المقداد وقوف بلاده الى جانب سكان عين العرب، مشيدا ب«تصديهم البطولي» لتنظيم «داعش».

ونقلت وكالة الانباء الرسمية (سانا) عن نائب وزير الخارجية «ان سوريا لفتت نظر المجتمع الدولي الى ضرورة قيامه بواجبه تجاه الكارثة الانسانية في عين العرب ووقف اي دعم للتنظيمات الارهابية المسلحة بما في ذلك الدعم الفرنسي والتركي لهذه التنظيمات بمختلف اشكالها وانواعها».

وقال المقداد ان بلاده تؤكد «وقوفها التام الى جانب مواطنيها السوريين من سكان عين العرب على اختلاف مكوناتهم وتشيد بتصديهم البطولي للهجمات التي يشنها عليهم مسلحو تنظيم «داعش» الارهابي وتترحم على ارواح الشهداء الذين ضحوا بدمائهم دفاعا عن سورية».

وعلى صعيد متصل انتقدت دمشق تأييد الرئيس الفرنسي فرنسوا هولاند اقامة «منطقة عازلة» في شمال سوريا اقترحها نظيره التركي رجب طيب اردوغان.

فيصل المقداد

ونقلت وكالة الانباء الرسمية (سانا) عن فيصل المقداد قوله «ان سورية تستنكر بأشد العبارات موقف الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند حول دعمه لما تسعى اليه تركيا بشأن المنطقة العازلة».

وصدر عن الرئاسة الفرنسية الاربعاء بيان جاء فيه ان «رئيس الجمهورية أصر على ضرورة تجنب مجزرة لسكان الشمال (السوري) وعبر عن دعمه للفكرة التي قدمها الرئيس اردوغان» في شأن المنطقة العازلة.

ودعا اردوغان مرارا الى اقامة منطقة عازلة ومنطقة للحظر الجوي في شمال سوريا لحماية المناطق التي يسيطر عليها مقاتلو المعارضة والسكان الذين يفرون من الحرب في بلدهم.

الا ان الامين العام لحلف شمال الاطلسي ينس ستولتنبرغ اعلن الخميس في انقرة ان اقامة منطقة عازلة في شمال سوريا «ليست مدرجة بعد» على جدول اعمال الحلف وشركائه.

واعتبر المقداد ان «هذا الموقف الفرنسي يعري سياسات هولاند وحكومته المؤيدة للارهاب والداعمة لسياسات اردوغان وحكومته العدائية للشعب السوري»، مشيرا الى ان اردوغان «قام طوال الازمة في سورية بتسليح الارهابيين الاجانب وتسهيل انتقالهم اليها لسفك دماء شعبها».

وأكد المقداد «ان هذا الدعم الفرنسي لتركيا هو عدوان على سورية»، معتبرا ان «المسؤولين الفرنسيين يتخذون مثل هذه المواقف المعادية لمصالح الشعب السوري منذ بدء العدوان الارهابي على سورية ما ادى الى اطالة معاناة الشعب السوري والى سفك دماء الالاف من السوريين الابرياء».

وبدأ النزاع في سوريا في منتصف مارس 2011 بتظاهرات سلمية ضد النظام قمعت بقوة، وما لبث ان تحول الى نزاع دام اوقع اكثر من 180 الف قتيل.

ولا يقر النظام بوجود حركة احتجاجية ضده، بل يؤكد منذ البداية انه يتعرض لمؤامرة خارجية تنفذها «مجموعات ارهابية» يتمويل من الخارج، ولا يميز بين مقاتلي المعارضة.

ويدعم الغرب وبعض دول الخليج المعارضة السورية ضد نظام بشار الاسد الذي تدعمه ايران وروسيا.

أنقرة ترفض القيام بعملية برية ... لوحدها

أنقرة - «وكالات»: قال وزير الخارجية التركي مولود تشاووش أوغلو إنه لا يمكن لتركيا أن تقود عملية برية ضد تنظيم الدولة الإسلامية في سوريا بمفردها.

ودعا أوغلو إلى فرض منطقة حظر طيران فوق حدودها مع سوريا، وذلك بعد محادثات في أنقرة مع الأمين العام الجديد لحلف شمال الأطلسي ينس شتولتنبرج.

وجاءت تصريحات المسؤول التركي ردا على اتهامات لأنقرة بـ"عدم التدخل لمساعدة الأكراد المحاصرين" في مدينة عين العرب "كوباني" الواقعة على الحدود السورية التركية.

وحث أوغلو التحالف الدولي، الذي تقوده الولايات المتحدة ضد تنظيم الدولة الإسلامية، على تعبئة قوات برية والإطاحة بالرئيس السوري بشار الأسد. وقال شتولتنبرج إن فرض منطقة حظر طيران أو انشاء منطقة عازلة في سوريا لم يناقش داخل الناتو.

ويقول نشطاء إن تنظيم "الدولة" يسيطر حاليا على نحو ثلث كوباني بعد معارك محتدمة.

ونقل المرصد السوري لحقوق الإنسان عما وصفه بـ"مصادر موثوقة" أن تنظيم الدولة يتقدم حاليا تجاه وسط المدينة من المناطق الشرقية. وتنشر تركيا حاليا دباباتها على حدودها المطلة على كوباني، لكنها لم تقم بأي إجراء للتدخل في القتال الدائر حاليا.

وفي غضون ذلك، دعا وزير الدفاع البريطاني مايكل فالون تركيا إلى لعب دورا أكبر في القتال ضد تنظيم الدولة.

وشن التحالف الدولي ضد التنظيم نحو 2000 غارة جوية على مواقعه في العراق وسوريا منذ أغسطس.

وقال فالون لـ"بي بي سي" إن الحكومة البريطانية تعتقد أن البرلمان لن يوافق حاليا على توسيع الغارات الجوية في سوريا.

وحذر وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند من أن الغارات الجوية وحدها لن تمنع سيطرة تنظيم الدولة الإسلامية على كوباني.